رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الفتاوى المختارة | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

الشرح الكبير لابن حجر على صحيح البخاري

عبدالكريم الخضير

سلسلة الفتاوى المختارة لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير اه هذا طالب علم يقول مر بي وانا اطالع فتح الباري لابن حجر اه يقول وقد استوفيته في مقدمة الشرح الكبير. فما هو الشرح الكبير؟ وهل المقدمة المشار اليها - 00:00:00

هي اه هدى الساري او هدي الساري؟ ام انها اه امر اخر؟ نعم اشار الحافظ في اه الفتح بانه بان هناك شرحا كبيرا له على صحيح البخاري ووسم فتح الباري في اكثر من موضع بانه مختصر. الله المستعان. انه مختصر - 00:00:24

وهم على طوله يسميه الحافظ مختصر واشار في مقدمة اه في مقدمة انتقاض الاعتراظ قال اما بعد فاني شرعت في شرح صحيح البخاري في سنة ثلاثة عشرة وثمانمائة بعد ان كنت خرجت ما فيه من الاحاديث المعلقة في كتاب سميته - 00:00:51

تغليق التعليق وكمل في سنة اربع وثمان مئة في سفر ضخم ووقف عليه اكابر شيوخه وشهدوا باني لم اسبق اليه. يعني تغريقة تعليق ثم عملت مقدمة الشرح فكملت في سنة ثلاثة ثلاثة عشر او ثلاثة عشرة المذكورة. ومن هنا ابتدأت في الشرح - 00:01:13

فكتبت منه قطعة اطلت فيها التبيين ثم خشيت ان يعوق عن تكملته على تلك الصفة عائق فابتدأت في شرح متوسط سميته فتح الباري بشرح البخاري نعم. اذا هو كتاب اخر غيره. نعم. بدأ بشرح كبير - 00:01:37

فخشي ان تقترمه المنية او يعوقها عوائق قبل ان يكمل شرح البخاري. ولابد ان من التسديد والمقاربة ولابد من الموازنة بين الطول وبين انهاء الكتاب وهذه مشكلة تعترض كثير من اهل العلم سواء كانت في التدريس او في التأليف. تجده يسترسل في التدريس - 00:02:01

آآ يشرح الحديث او يتكلم على الاية في دروس لكنه على حساب غيرها بانه لا يستطيع ان يكمل الكتب بهذه الطريقة او يأتي بي على وجه مختصر ويكمل الكتاب والخير في الوسط - 00:02:28

ولا مانع ان يكمل كتب بطريقة متوسطة او يطيل ويفيض النفس في المختصرات ويختصر في شرح المطولات ويجمع بين الحسنيين اما بالنسبة لهذا الشرح الذي اشار اليه فيفتح الباري فكما قلنا انه - 00:02:45

اه او ذكر عن نفسه انه ابتدأ في الشر فكتب منه قطعة اطال فيها التبيين والنفس مع انه بعد ان انهى فتح الباري اه استخلص منه نكت طبع ما وجد منها في مجلدين - 00:03:04

نعم على اوائل الكتاب كانها ملخص لفتح الباري التلميذ ابن حجر آآ السخاوي في ترجمته المسماة الجواهر والدرر قال وكان عقب فراغ المقدمة شرع في شرح اطال فيه النفس وكتب منه قطعة تكون قدر مجلد ثم خشي الفتور عن - 00:03:21

على تلك الصفة فابتدأ في شرح متوسط وهو فتح الباري وفتح الباري واذا كان يسمي فتح الباري مختصر فماذا عن المختصرات الاخرى شرح البخاري كاملا في آآ مجلد واحد كما فعل السيوطي - 00:03:45

في التوشيح ثم اختصر هذا المختصر للمغرب الذي سماه رح التوشيح وللسيوط شروع على الكتب السبعة كلها على مجلد واحد واختصر هذا هذا المغربي بمعتصرات يعني على جزء لطيف يقتصر يشرح البخاري ويشرح مسلم هذه شروح - 00:04:09

هذه في الحقيقة لا تسمن ولا آآ لا نعم. ولا آآ لا تسمن ولا تغني. تغني. نعم. مثل هذه الكتب اه حقيقة معتصرات وكذلك شرح الزركشي. نعم. يعني مطبوع في ثلاثة اجزاء صغار - 00:04:35

وللحافظ ابن حجر نكت على هذا الشرح وعلى كل حال الفائدة في الاستيفاء والتوظيح والبيان لكن لا يكون على حساب الابواب المتأخرة ونحن نجد كثيرا من الشراح سواء كانت الكتب الحديثة او غيرها او التفاسير - 00:04:55

من يطيل النفس في اول الامر ثم يختصر في النهاية اختصارا مخلا واذا قارنت بين فتح الباري وعمدة القاري من حيث الحجم تجدها متقاربة لكن شرح العين في نصف الكتاب - 00:05:17

او في ثلثي الكتاب اقل من ربع الكتاب الاول ثم اختصر اختصارا شديدا في ثلاثة الارباع. بينما تجد الشرح في اطح الباري موزع قوي فتجده يشرح اول حديث بالنفس الذي شرح به اخر حديث - 00:05:37

وهذه ميزة لابن حجر تجد الفائدة في كل باب في موضعه بينما يتكلم عليها كثير من الشراح في الموضع الاول ثم يجملون في المواضع الاخرى نظرا الملل الذي يدب الى - 00:05:58

البشر عموما وهذا موجود من سماتهم او يخشى من احترام المنية فتجده يختصر اختصارا مخلا في اخر الامر بخلاف فتح الباري فانه وزع الشرح على على جميع الاحاديث في جميع الابواب - 00:06:14

بطريقة مناسبة ومتساوية نعم. فهذه ميزة لهذا الشرح العظيم. نعم سؤاله هنا يقول هل هل هذه المقدمة المشار اليها هي هدي الساري؟ اه نعم الذي اشار اليها هي اه هدي الساري فيما استفاض على السنة الكثير وطبعت بهذا الاسم - 00:06:33

هي نفسها هي مقدمة فتح الباري. هي مقدمة للشرح الكبير. الكبير اول. لكن لما الغي الشرح كبير صارت مقدمة. مقدمة لفتح الباري ووجد في بعض النسخ الخطية اه بظبط المؤلف هدى بظم الهاء. هم. ولا شك ان الهدي والهدى معناهما واحد. واحد او متقارب - 00:06:52

وروي الحديث آآ خير الهدي هدي محمد وهدى محمد عليه الصلاة والسلام المقصود ان هذه المقدمة من انفع ما الف فيما يخدم صحيح البخاري وكانها شرح مختصر يحل اشكالات كثيرة جدا في المتون والاسانيد وفي المعاني والالفاظ - 00:07:17

يستصحبها طالب العلم في الاسفار مع متن الصحيح تحل له كثيرا من الاشكالات. ووفق الحافظ بن حجر في هذه المقدمة اي ما توفيق رحمه الله رحمة واسعة - 00:07:40